المحاضرة العاشرة من مقرر خدمة الفرد

أولاً: رؤية تاريخية لتطور طريقة العمل مع الجماعات

أ- على المستوى الغربي:

- ظهرت خدمة الجماعة كطريقة عملية ثانية من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية بعد ظهور طريقة خدمة الفرد باعتبارها أولى طرق المهنة.
- كانت تُمارس في البدايات الأولى كجزء من نشاط الهيئات التي ارتبطت بحركة خدمة المجتمع، إلا أن اكتسابها لصفات الخصوصية لم يَتَبَلور إلا في منتصف القرن العشرين .
- كانت تستخدم في البداية أثناء النشاط الترويحي وخلال مناقشات الجماعة وأثناء المباريات الرياضية والألعاب الجماعية والمهرجانات .
- غالباً ما كانت ترتبط في البلاد الغربية بالخدمات الدينية التي أنشأتها الكنائس ، ثم انتقلت هذه الطريقة بفضل جهود المحلات الاجتماعية إلى فصول تعليم الكبار، وممارسة الفنون، وتشريعات العمل ، وخلال ممارسة الدروس العملية في الأشغال اليدوية والهوايات واستخدامها مع صغار الأطفال في دور الحضانة ورياض الأطفال .
- وقد كان لبعض المؤسسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا دوراً هاماً في نشأة طريقة العمل مع الجماعات ومنها :

١- جمعية الشبان المسيحية.

٢ - أندية الصبيان.

٣- حركة المحلات الاجتماعية.

٤- جمعية الشابات المسيحية.

٥- حركة الكشافة والمعسكرات .

- جمعية الشبان المسيحية :

- بدأ العمل مع الجماعات في المحلات والأندية الاجتماعية بفضل جهود الهيئات الدينية لحماية الأعضاء من الانزلاق في الانحرافات الأخلاقية .

وأول جمعية من هذا النوع كانت جمعية الشبان المسيحية في انجلترا عام ١٨٤٤م برئاسة جورج ويليامز

- أثار نجاحها في لندن اهتمام الدعاة حتى أنشئت أول جمعية للشبان المسيحيين في الولايات المتحدة في مدينة بوسطن،عام ١٨٥١م.
- انتشرت بعد ذلك الفكرة إلى الولايات المتحدة للعمل مع الشباب الذي ينتقل إلى المدن الكبرى سعياً وراء العمل وإقامته في وحدات سكنية رخيصة الإيجار .

٢- أندية الصبيان :

- أُنشئ أول نادى للصبيان في مدينة هارتفورد بالولايات المتحدة عام١٨٦٠م .
- هَدفت إلى توفير فرص النشاط لصغار الأطفال وممارسة الألعاب والمباريات المختلفة والأشغال اليدوية لحمايتهم من شرور المدينة وتنشئتهم بطريقة سليمة ثم انتشرت هذه الفكرة بعد ذلك في سائر أرجاء الولايات المتحدة .

٣- حركة المحلات الاجتماعية :

- هي من المظاهر الهامة في تطور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة .
- وكان من آثار الصناعات الحديثة أن هاجر جماعات كبيرة من العمال وأسرهم إلى المدن الكبرى وعاشوا في أحياء مزدحمة وفقيرة .
- كما أن الأعداد الكبيرة التي هاجرت إلى الولايات المتحدة أكثر بؤساً وشتاتاً فعاشوا في الخرائب والأكواخ وحظائر الماشية .
- في ظل هذا المستوى انتشر الفقر والجهل والمرض وتدنت القيم التربوية والثقافية ، وكان التفاهم ضعيفاً بين هذه الجماعات التى تنحدر من أصول قومية ودينية مختلفة ولغات مختلفة.
- لذلك ظهرت الحاجة إلى الشعور بروح الجيرة وتحسين الأحوال الصحية للطبقات الفقيرة من المهاجرين وتقديم المشورة والتوجيه في الحالات المختلفة .
- كما كان لنشاط (محله توينبى) في لندن دافعاً للأمريكان في تبنى الفكرة حتى تَكونت أول محله اجتماعية في مدينة نيويورك عام ١٨٨٧م ، وقد أدى نجاحها إلى انتشارها في الولايات المتحدة.
- - وقد كان لنشاط المحلات الاجتماعية نحو تنمية الشعور باحترام الذات، وتكوين العلاقات الجماعية، والإيمان بالقيم الديمقراطية والمساواة والكرامة الإنسانية أن وضعت أسس ومبادئ لطريقة خدمة الجماعة .

- ٤- جمعية الشابات المسيحية:

- - تكونت أول جمعية للشابات المسيحيات في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة عام ١٨٦٦م.
- - أنشئت المراكز الثقافية للفتيات اللاتي يَنزحن إلى المدينة للعمل في المؤسسات الصناعية والتجارية المختلفة.

٥- حركة الكشافة والمعسكرات:

- ظهرت الحركة الكشفية على يد "بادن باول" في انجلترا ثم انتقلت إلى الولايات المتحدة عام ١٩١٠م .
- لم يقتصر نشاط هذه الحركة على المعسكرات فقط بل امتد إلى ممارسة الألعاب الجماعية وعقد المؤتمرات والمناقشات الجماعية لغرس الاتجاهات الأخلاقية والروح الدينية وتنمية الشخصية الاجتماعية للصغار والكبار.
- وقد أضاف التقدم العلمي إلى خدمة الجماعة اضافات جوهرية وخاصة علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- مع بداية القرن العشرين بدأ المشتغلون بتعليم الكبار يهتمون باستخدام المناقشة الجماعية كوسيلة تعليمية.
-

التقدم العلمي:

- وساعد التقدم العلمي في علم النفس التربوي على تأكيد الاهتمام بالتعليم بواسطة الجماعة، وبالتالي لم تعد البرامج في مؤسسات رعاية الشباب تقتصر على البرامج الترفيهية ، كما زاد الاهتمام أيضا بتنمية الفرد عن طريق الجماعة.

- أصبح العمل مع الجماعات يستدعى الإلمام بتلك القاعدة العلمية والخبرات وإتقان المهارات التي ثَبَتَ من العمل الميداني أهميتها لمن يعمل مع الجماعات.

- تم ظهور أول دراسة علمية لخدمة الجماعة عام ١٩٣٣م ، وقامت بها مدرسة العلوم الاجتماعية التطبيقية بجامعة وستِرن .

- وفى عام ١٩٣٥م قدم "نيو زتتر" بحثاً بعنوان ما هو العمل مع الجماعة إلى المؤتمر العلمي القومي للخدمة الاجتماعية.

- كما قدمت "جريس كويل" تعريفاً لطريقة خدمة الجماعة كان له الفضل بالاعتراف بطريقة خدمة الجماعة كطريقة ثانية من طرق الخدمة الاجتماعية .

- وفى عام ١٩٣٦م تكونت على المستوى القومي الجمعية الأمريكية لأخصائيين خدمة الجماعة.

- ثم ظهرت بعد ذلك العديد من الدراسات العلمية في خدمة الجماعة والتي أدت إلى ظهور القواعد العلمية لطريقة العمل مع الجماعة.

ب- على المستوى العربي: (مثال : مصر)

- في أواخر القرن التاسع عشر تم إنشاء الجمعيات الخيرية في مصر مثل الجمعية الخيرية الإسلامية، جمعية التوفيق القبطية، كتقليد للجاليات الأجنبية في هذا المجال .

- كما تكونت أول جمعية للكشافة المصرية عام ١٩٢٠م وجمعية الشبان المسيحية بالقاهرة عام ١٩٢٣م بهدف الإسهام في تربية الشباب على أسس اجتماعية واستثمار وقت الفراغ لديهم.

- كما تكونت أيضا جمعية الشبان المسلمين عام ١٩٢٧م لحث الشبان على الإيمان بالدين والتمسك بتعاليمه والعمل في إطاره من خلال الأنشطة الجماعية.

- بدأت حركة المحلات الاجتماعية في مصر عام ١٩٢٩م حيث أنشأت أول محله اجتماعية بحي الطيبي ثم القللي ومع الاهتمام بضرورة تطبيق الأسلوب العلمي في الخدمة الاجتماعية أنشأت الجالية اليونانية مدرسة للخدمة الاجتماعية عام ١٩٣٥م .

- كما تكونت أيضا الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية عام ١٩٣٦م وتم إنشاء مدرسة أخرى للخدمة الاجتماعية، وقد تأثرت هذه المدارس بالمناهج الغربية بصفة عامة والأمريكية بصفة خاصة.

- تم إنشاء نادي كوبري الليمون لأبناء الشعب ثم قامت وزارة الشئون الاجتماعية بإنشاء الساحات الشعبية ، كما أنشأت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية نادي السيدة زينب لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على ممارسة العمل مع الجماعات طبقاً للقواعد العلمية.

-

ثانياً: تعار يف طريقة العمل مع الجماعات

مقدمة:

شهدت الفترة من الخمسينات إلى وقتنا الحاضر تزايداً في مؤلفات العمل مع الجماعات نتيجة للممارسة الميدانية بالإضافة إلى القواعد النظرية التي دُعِمتْ بالحقائق العلمية للعلوم الإنسانية الأخرى .

ولذا لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه في خدمة الجماعة، بل أنها محاولات واجتهادات تُعَبر عن منظور صاحبها تجاه هذه الطريقة بسبب حداثة هذه الطريقة وتطورها السريع .

وسوف نستعرض بعض من التعاريف :

جريس كويل

- ✓ محمد شمس الدين أحمد
- ✓ ألن كلين

تريكر

ولسن وريلاند

محمد سيد فهمي

جيزيلا كونيكا

١- تعريف ألن كلين

"خدمة الجماعة هي طريقة تستخدم لمساعدة الناس عن طريق الخبرة الجماعية كي يتحقق نموهم كأشخاص ، ولكي يستطيعوا الإسهام بطريقة مثمرة في إثراء حياة المجتمع ".

: ويتضح من التعريف أن :

- أن خدمة الجماعة طريقة .
- تستخدم هذه الطريقة الخبرة الجماعية في مساعدة الأفراد .
- تهدف إلى تحقيق النمو الشخصي الذي ينعكس بدوره على نمو المجتمع .
- ٢- تعريف محمد شمس الدين أحمد
- "طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة لينموا كأفراد وكجماعات، ويساهموا في تغيير المجتمع في حدود أهداف المجتمع وثقافته .

ويتضمن التعريف النواحي التالية :

- أن استخدام الطريقة يتضمن استخدام العملية في ذات الوقت .
- أن المساعدة التي يقدمها الأخصائي للأفراد في الجماعة تتم داخل مؤسسات الترويح وشغل وقت الفراغ أو يغلب عليها الطابع الترويحي .
- أن الهدف من المساعدة هو نمو الفرد والجماعة حتى يمكن تحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة بشرط أن تتلائم هذه الأهداف مع المجتمع وثقافته .
- عندما تستخدم خدمة الجماعة في مؤسسات أخرى غير المؤسسات الخاصة بها، فإنها ترتبط بأهداف تلك المؤسسات وتعمل على تحقيقها من خلال مساعدة الأفراد والجماعة للوصول إلى الأهداف الاجتماعية المطلوبة .

تعريف إجرائي يوضح المعالم الرئيسية لطريقة العمل مع الجماعات

- هي إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية ويجب أن يتوفر لها المعرفة والفهم والمبادئ والمهارات.
- أن خدمة الجماعة هي عملية دينامية يتحقق فيها النمو لكل من الفرد والجماعة.
- يمارسها أخصائي متخصص يُعَدْ إعداداً مهنياً ونظرياً وعملياً.
- تمارس في داخل المؤسسات الأولية أو الثانوية للخدمة الاجتماعية بهدف تحقيق أهداف التغيير في شخصيات الأفراد وزيادة فعاليتهم وقدرتهم على الإنتاج .
- تتضمن أهداف خدمة الجماعة عدة عمليات وهي الخطوات المتسلسلة التي تؤدى إلى نتائج مرجوة وهي نمو الفرد ونمو الجماعة من خلال التفاعل الجماعي الموجهة بما يحقق النمو الاجتماعي للمجتمع.
- أن الجماعة نفسها هي وسيلة وأداة لإحداث التغيير المطلوب من خلال توجيه التفاعل الاجتماعي وتوجيه الأفعال التي تحدث بين الأعضاء أثناء ممارسة البرامج المختلفة داخل المؤسسة.
- أن أخصائي الجماعة هو المسئول المهني عن توجيه التفاعل من خلال تدخله واستخدامه لوسائل التأثير المختلفة في حياة الجماعة.
- أن خدمة الجماعة عملية تربوية لتنمية قدرات الأعضاء واكتسب قيم المجتمع وثقافته ومعاييره.
- أن خدمة الجماعة تعمل على زيادة الأداء الاجتماعي للأفراد.

ثالثاً: أهمية طريقة العمل مع الجماعات في المجتمع المعاصر:

- هناك عوامل تجعل من طريقة العمل مع الجماعات أهمية كبرى لاسيما بعد تَعقد الحياة الاجتماعية ، وبعد التوسع الضخم في المدن الكبيرة، وكذلك بعد حدوث نمو مضطرد في الصناعات الضخمة والاتجاه نحو المركزية في الحكومة.

- كل هذه العوامل جعلت من الصعب على الفرد أن يشعر بأنه جزء له اعتباره وقيمته في هذا المجتمع الواسع.
- ولهذا جاءت أهمية طريقة العمل مع الجماعات في المجتمع المعاصر من خلال بعض العوامل التي سوف نطرحها كالتالي:-

- أهم العوامل التي تجعل لطريقة العمل مع الجماعات أهمية كبرى ما يلي:

- ١- أن الأسرة كجماعة أولية قد تغيرت حجماً وتنظيماً ووظيفة، ولا يمكن لطريقة العمل مع الجماعات أن تحل محل الأسرة ولكنها تستطيع أن تعاونها بعض الشئ بما تقدمه للناس من خبرات كانت من قبل وقفاً على الحياة الأسرية .

- ٢- أن الاندفاع والتطور الذي تتميز به حياتنا اليومية يجعل الاطمئنان عسيراً على الناس، ويقلل من فرص الابتكار الاجتماعى ومما لاشك فيه أن طريقة العمل مع الجماعات بما تتيحه من فرص وخبرات تساعد على زيادة فرص الابتكار الاجتماعى ، كما أنها تساعد على توافر عامل الأمن للأفراد بانضمامهم إلى الجماعة .

- ٣- إن التقدم التكنولوجي قد ساعد على امتداد وقت الفراغ للأفراد وعلى الرغم من ذلك فنجد أنهم عاجزين عن استغلال هذا الوقت فيما يعود عليهم بالمصلحة العامة ، وطريقة العمل مع الجماعات قادرة على جعل الأفراد يقضون وقتاً ممتعاً يعود عليهم بالنفع والاستفادة بما توفره لهم من برامج وأنشطة اجتماعية وثقافية وترويحية موجهة .

- رابعاً: أهداف طريقة العمل مع الجماعات

- الهدف العام:

- تحقيق النمو الاجتماعي للفرد والجماعة، ويقصد بالنمو الاجتماعي هو تهيئة فرص النمو الاجتماعي السليم للأفراد في الجماعات التي ينتمون إليها وتيسير مشاركتهم في تفاعل جماعي يكتسبون خلاله خصائص المواطنة الصالحة داخل مجتمعهم، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأهداف :-

- ١- تنمية القدرة على التفكير الواقعي الموضوعي.

- ٢- تنمية القدرة على المشاركة .

- ٣- تنمية القدرة على التعاون مع الغير .

- ٤- ضبط سلوك الأعضاء .

- ٥- تنمية القدرة على القيادة والتبعية .

- ٦- تنمية ودعم قيمة العمل .

- ٧- تنمية ودعم الحياة الديمقراطية .

- ٨- تنمية ودعم القيم الاجتماعية والأخلاقية .

- ٩- توظيف قدرات الأعضاء وتنمية مهارتهم .

- ١٠- تنمية ودعم الجماعة كوحدة.

- ١- تنمية القدرة على التفكير الواقعي الموضوعي .

- - من أهم ما يميز المجتمعات المتقدمة قدرة مواطنيها على التفكير الواقعي العلمي لحقائق الأمور في المواقف الهامة التي تصادفهم في حياتهم الاجتماعية .

- - لذلك تهدف خدمة الجماعة كطريقة تربوية مقصودة إلى تدريب المواطن منذ الصغر على مواجهة المواقف المختلفة والتفكير فيها واقعياً وإمداده بالحقائق التي تساعدهم على اتخاذ القرارات ووضع الخطط السليمة واتخاذ القرارات .

- ومهما كانت المواقف التى تواجه الفرد في الجماعة فإن الغرض الأساسي هو غرس الاتجاه نحو الواقعية في التفكير والعمل والتخلص من النزعة الاتكالية أو الارتجالية التى سادت تصرفات المواطنين .

٢- تنمية القدرة على المشاركة .

- لا يمكن لمجتمع ما أن يَنهض ويَتقدم ما لم يُشارك المواطنين في تحقيق أهدافه العامة .

- أن الإيمان بالأهداف العامة ومشاركة المواطنين في تحقيقها يُمثل اتجاهاً يمكن تنميته خلال الحياة الجماعية.

- ينمو هذا الاتجاه مع الزمن ومن خلال الانتماء إلى جماعات لها أهدافاً عامة مشتركة يعمل كل فرد فيها على المشاركة والإسهام في تحقيقها

- - من خلال ذلك تُبرز أهمية خدمة الجماعة كطريقة تُساعد الأفراد والجماعات على تَبَنِى أهدافاً عامة يشترك الأفراد في تحقيقها وصولاً إلى تنمية اتجاهات المشاركة في حياة المجتمع وتحقيق أهدافه العامة.

٣- تنمية القدرة على التعاون مع الغير :

- يعتبر التعاون من أهم الدعامات التي يمكن أن ينهض عليها المجتمع ، ولا يمكن أن يكتسب الفرد السلوك التعاونى بمجرد الإرشاد بالتوجيه والوعظ أو الدعوة للتعاون، وإنما لابد أن يُدرب المواطن منذ الصغر على الاندماج مع غيره في أنواع متعددة من النشاط الجماعي يهيئ له فرصاً للتعاون بل يحتم عليه التعاون مع الغير حتى يُشبع ميوله وحاجاته .

- ومن خلال التدريب المستمر في حياة الجماعة يصبح السلوك التعاوني للفرد اتجاهاً أصيلاً في شخصية اكتسبها عن طريق الممارسة ، وبذلك يصبح التعاون ميلاً طبيعياً للفرد دون ضغط أو إكراه .

٤- ضبط سلوك الأعضاء :

- لايوجد مجتمع مهما كان موقعه بالنسبة لسلم التقدم لا يملك وسائل للضبط الاجتماعي، ممثلة في النظم العامة والقواعد والقوانين والأعراف التي تحدد علاقات المواطنين بعضهم ببعض وتنظم العلاقات العامة .

- إن الضبط الاجتماعي يمثل وظيفة حيوية للمجتمع ويهدف إلى ضمان سلامة وأمن وحقوق وواجبات المواطنين في علاقاتهم المجتمعية .

- إن الاحترام والتزام المواطن بالضوابط الاجتماعية يمثل عاملاً هاماً من عوامل الاستقرار والأمن الاجتماعي، فالتزام المواطن بالقوانين والنظم العامة يمثل واجباً قومياً ، وفي الحقيقة لا يوجد مكان يمكن أن تطمئن إليه في تدريب المواطنين على احترام النظم العامة وإتباع القواعد والقوانين كمجال الجماعات الموجهة .

- وعن طريق الجماعات يمكن أن يدرب المواطن على احترام النظم العامة التى يشترك في وضعها مع أفراد جماعته .

- ويمكن للجماعة نفسها أن تصبح القوة الضابطة لكل فرد فيها، فلا يستطيع أن يخرج عن النظم والقواعد المعمول بها وبذلك يؤهل الفرد إلى إتباع ما يوجد في مجتمعه من نظم سائدة.

- وعن طريق الجماعات يمكن أن يدرب المواطن على احترام النظم العامة التى يشترك في وضعها مع أفراد جماعته .
- ويمكن للجماعة نفسها أن تصبح القوة الضابطة لكل فرد فيها، فلا يستطيع أن يخرج عن النظم والقواعد المعمول بها وبذلك يؤهل الفرد إلى إتباع ما يوجد في مجتمعه من نظم سائدة.

٥- تنمية القدرة على القيادة والتبعية :

- القيادة تتطلب بعض الصفات والمهارات الخاصة والتي تختلف باختلاف المواقف والتي لا تتوفر في جميع الأفراد .
- لذلك يجب على الأفراد التدرب على القيادة والتبعية حتى يستطيع كل فرد أن يتخذ مركزه الاجتماعي عن رغبة ذاتية.
- لاشك أن حياة الجماعة تعتبر مجالاً خصباً لهذا التدريب.

٦- تنمية ودعم قيمة العمل:

- ينهض ويتقدم المجتمع باحترام العمل كقيمة يستمد منه الإنسان كيانه ووجوده كعضو فعال في المجتمع.
- تسعى خدمة الجماعة من خلال الحياة الجماعية إلى تدعيم قيمة العمل وتحمل المسئولية والاهتمام بأداء العمل على أحسن وجه.
- يساعد الأخصائي أعضاء الجماعة على توزيع المسئوليات كُلُ على حسب قدراته ومهاراته .
- كذلك يُشجع الأخصائي أعضاء الجماعة على أهمية الأعمال المسندة إليهم .
- كذلك يُدعم الأخصائي أعضاء الجماعة على تنمية قيمة العمل واحترامه حتى يصبح سلوكاً أصيلاً للأعضاء في حياتهم المجتمعية.

٧- تنمية ودعم الحياة الديمقراطية:

- يقرر الأخصائيون الاجتماعيون أن الديمقراطية سلوكاً يتعلمه الإنسان في البيئة التي ينشأ ويعيش فيها.
- الإنسان يعتمد على عاملين أساسيين لممارسة الحياة الديمقراطية وهما:-
  - أولهما: مساعدة الأفراد لفهم المعنى الحقيقي والأصيل للديمقراطية.
  - وثانيهما: أن نهيئ الفرص للأفراد لممارسة السلوك الديمقراطي.
- ولاشك أن خدمة الجماعة تُدعم حياة الممارسة الديمقراطية والتدريب عليها.
- يشارك كل فرد في اتخاذ القرارات دون أي ضغط ، ويمارس كل فرد حقه في التعبير عن الرأي ويتعلم كيف يخضع لرأي الأغلبية في الجماعة، وأن اختلاف الآراء وتعارض وجهات النظر يُدعم الحياة الجماعية ، وأن هذا الاختلاف لا يعنى الخصومة أو العداوة حتى تكون القرارات سليمة وممثلة للجماعة.
-

- ٨- تنمية ودعم القيم الاجتماعية والأخلاقية :

- - يساعد أخصائي خدمة الجماعة، الجماعة من خلال ممارسة أوجه البرنامج بالتركيز على القيم الاجتماعية كالصدق والأمانة والشجاعة في إبداء الرأي والعدل وحب الخير وغيرها من القيم وذلك من خلال الممارسة الفعلية لتلك القيم حتى يتكيفون مع المجتمع ويجب على الأخصائي الاجتماعي أن يكون قدوة ومثالاً لهم .

٩- توظيف قدرات الأعضاء وتنمية مهاراتهم:

- يختلف أعضاء الجماعة عن بعضهم البعض في قدراتهم الجسمية والعقلية وغيرها من القدرات الإنسانية.

- يساعد الأخصائي الاجتماعي أعضاء الجماعة على توظيف قدراتهم المختلفة توظيفاً كاملاً وتنمية تلك القدرات.

- يساعد الأخصائي الاجتماعي أعضاء الجماعة على رفع وتحسين مستوى مهاراتهم من خلال الخبرات الجماعية المتاحة وهذا يؤدى إلى إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية وشعورهم بالسعادة والرضا في حياتهم الاجتماعية.

١٠- تنمية ودعم الجماعة كوحدة:

- يهدف الأخصائي الاجتماعي إلى مساعدة الجماعة كوحدة وككيان على النضج والنمو من خلال تأثيره في حياتهم وتوجيهه للتفاعل الايجابي البناء ودعمه للعلاقات الاجتماعية والنفسية وفهم وإدراك طبيعة أهدافها وزيادة قدراتها على تخطيط برامجها حتى تصبح أداة مؤثرة في سلوك الأعضاء .

- نمو الجماعة يؤثر في نمو أعضائها والعكس صحيح ، ونمو الجماعة يؤثر في نمو المجتمع وذلك لأن الجماعات الإنسانية وهى الوحدات الأساسية في المجتمع.

- كما لخص كلين أغراض خدمة الجماعة في المفاهيم الآتية :-

- ١- التأهيل.

- ٢- الإعداد للحياة.

- ٣- الإصلاح.

- ٤- الوقاية.

- ٥- العمل الاجتماعي.

- ٦- حل المشكلات.

- ٧- التنشئة الاجتماعية.

- ٨- القيم الاجتماعية.

أسئلة المحاضرة

س ١: ناقش دور حركة المحلات الاجتماعية في تطور خدمة الجماعة؟

ج١ : حركة المحلات الاجتماعية في تطور خدمة الجماعة :

- هي من المظاهر الهامة في تطور الخدمة الاجتماعية بصفة عامة .
- وكان من آثار الصناعات الحديثة أن هاجر جماعات كبيرة من العمال وأسرهم إلى المدن الكبرى وعاشوا في أحياء مزدحمة وفقيرة .
- كما أن الأعداد الكبيرة التي هاجرت إلى الولايات المتحدة أكثر بؤساً وشتاتاً فعاشوا في الخرائب والأكواخ وحظائر الماشية .
- في ظل هذا المستوى انتشر الفقر والجهل والمرض وتدنت القيم التربوية والثقافية ، وكان التفاهم ضعيفاً بين هذه الجماعات التى تنحدر من أصول قومية ودينية مختلفة ولغات مختلفة.
- لذلك ظهرت الحاجة إلى الشعور بروح الجيرة وتحسين الأحوال الصحية للطبقات الفقيرة من المهاجرين وتقديم المشورة والتوجيه في الحالات المختلفة .
- كما كان لنشاط (محله توينبى) في لندن دافعاً للأمريكان في تبنى الفكرة حتى تَكونت أول محله اجتماعية في مدينة نيويورك عام ١٨٨٧م ، وقد أدى نجاحها إلى انتشارها في الولايات المتحدة.
- وكان لنشاط المحلات الاجتماعية نحو تنمية الشعور باحترام الذات، وتكوين العلاقات الجماعية، والإيمان بالقيم الديمقراطية والمساواة والكرامة الإنسانية أن وضعت أسس ومبادئ لطريقة خدمة الجماعة.
- س ٢: هناك محاولات عديدة لوضع تعريفاً لخدمة الجماعة تناول إحدى المحاولات العربية لوضع تعريف لخدمة الجماعة مع تحليله؟
- ج ٢: تعريف محمد شمس الدين أحمد :
- "طريقة يتضمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الأخصائي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة لينموا كأفراد وكجماعات، ويساهموا في تغيير المجتمع في حدود أهداف المجتمع وثقافته

وبتحليل التعريف فإنه يتضمن النواحي التالية :

- أن استخدام الطريقة يتضمن استخدام العملية في ذات الوقت .
- أن المساعدة التي يقدمها الأخصائي للأفراد في الجماعة تتم داخل مؤسسات الترويح وشغل وقت الفراغ أو يغلب عليها الطابع الترويحي .
- أن الهدف من المساعدة هو نمو الفرد والجماعة حتى يمكن تحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة بشرط أن تتلائم هذه الأهداف مع المجتمع وثقافته .
- عندما تستخدم خدمة الجماعة في مؤسسات أخرى غير المؤسسات الخاصة بها، فإنها ترتبط بأهداف تلك المؤسسات وتعمل على تحقيقها من خلال مساعدة الأفراد والجماعة للوصول إلى الأهداف الاجتماعية المطلوبة .

- س ٣: اشرح العوامل التي أدت إلى زيادة أهمية طريقة العمل مع الجماعات في المجتمع المعاصر؟

- ج٣: أهم العوامل التي تجعل لطريقة العمل مع الجماعات أهمية كبرى ما يلي:

- ١- أن الأسرة كجماعة أولية قد تغيرت حجماً وتنظيماً ووظيفة، ولا يمكن لطريقة العمل مع الجماعات أن تحل محل الأسرة ولكنها تستطيع أن تعاونها بعض الشئ بما تقدمه للناس من خبرات كانت من قبل وقفاً على الحياة الأسرية .

- ٢- أن الاندفاع والتطور الذي تتميز به حياتنا اليومية يجعل الاطمئنان عسيراً على الناس، ويقلل من فرص الابتكار الاجتماعى ومما لاشك فيه أن طريقة العمل مع الجماعات بما تتيحه من فرص وخبرات تساعد على زيادة فرص الابتكار الاجتماعى ، كما أنها تساعد على توافر عامل الأمن للأفراد بانضمامهم إلى الجماعة .

- ٣- إن التقدم التكنولوجي قد ساعد على امتداد وقت الفراغ للأفراد وعلى الرغم من ذلك فنجد أنهم عاجزين عن استغلال هذا الوقت فيما يعود عليهم بالمصلحة العامة، وطريقة العمل مع الجماعات قادرة على جعل الأفراد يقضون وقتاً ممتعاً يعود عليهم بالنفع والاستفادة بما توفره لهم من برامج وأنشطة اجتماعية وثقافية وترويحية موجهة .